## فهرست

الحرب في الهواء — تاريخ الملابس والازياء — اخبث المخلوقات — مداواة السكير — فائدة القذارة — كتاب اولادي تابع ما قبله — حديث الانيس — خطرات افكار — ملح — اعلانات

ج. سيمون في باريس

الصحة الجمال

معجون سيمون

المصنوع من الجلسيرين

هو افضل المستحضرات لحفظ بياض الوجه بالرغم عن حرارة الشمس

وهو يوجد في الصيدليات ومخازن بيع الروائح العطرية وغيرها

يستعمل معجون سيمون كل يوم مع صابون سيمون ومسحوق ارز سيمون

عند المشترى تلاحظ الماركة المرسومة ادناه

HYGIÈNE BEAUTÉ

CRÈME SIMON

# أنيس الجليس

الجزء الثامن — السنة العاشرة

{ الاسكندرية في ٣١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٧ }

{ الموافق ٢٢ رجب سنة ١٣٢٥ }

## الحرب في الهوآء

ليس بين كل هذه المخلوقات الحية مخلوق اكثر شراً واذية من جنس هذا الناطق المتمرد فانه ان يفعل الخير يفعله تكلفاً او عادة وان يفعل الشر يكن فعله طبعاً وسجية ولهذا ترى الدنيا منه في ضجيج دائم وحيواناتها منه على وجل لا ينقطع بل هو اذا كان قرض بعضها قرضاً في عهده القديم الاول فانه ربما يبلغ به الشر الى قرض نوعه بنوعه وليس ذلك على شره ببعيد

فانه لم يكد هذا الانسان يستنبط البارود لينتفع به ويحتمي بقوته عن بعد وينسف به الصخور الصلبة حتى صار يستخدمه للاذية والضرر واطلاقه على الناس وقتلهم به ونسفه منازلهم بقوته. ثم لم يكد يستنبط الديناميت وهو شد منه هولاً حتى كان الشر منه اعظم واشد اذ صار يقذف به اضخ

الدوارع فيصيرها شظايا في قاع البحر او يرمي به في وسط شارع فيقتل به عشرات ومئات فهو على هذا لا يكون قد تنبه الى الخير درجة حتى يكون قد تنبه الى الشر درجات

والان فقد تنبه الانسان الى ان يطير بمركبة هوائية في الفضاء كما يسير بمركبة عجلية على العراء ولكنه لم يكد يتنبه الى هذا الاستنباط او يتم منه شيئاً يذكر حتى اخذ يتنبه الى ما يكون منه من الضرر في قتل بني نوعه واستخدامه للحروب ولكن على شكل لا يكاد الانسان يتصور فظاعته لهوله لان به تباد الوف الجماهير وتنتثر اجسادها انتثار الدنائير

ولقد يعلم القراء ان عشرات من المجتهدين يشتغلون الان لصنع هذه المركبات الهوائية وتحسين عددها لتصبح كافلة بتمام الطيران على وفق المراد ولكنهم مع الاسف ما كادوا يصلون الى بعض الطريق حتى اخذت الدول تزاحمهم في هذا الصنيع ولكن ليس من اجل ان تنقل مسافراً من بلد الى بلد او طعاماً من خصب الى جدب بل لاجل صنع دوارع هوائية تصب نيرانها على الرؤوس صباً وتسكب ديناميتها على مخلوقات الارض سكباً

ومعلوم ان نفقة الدارعة في هذا العهد الغالي تبلغ مليون جنيه وبعضها يقرب الى حد المليونين وهو مقدار عظيم تتضايق منه الممالك كثيراً وتزيد لاجله الضرائب الى حد برّح بالفقير ولذلك كانت مزاحمة الدول لمحسني المركبات الهوائية امراً دعت اليه الضرورة اذ هي الان تحاول ان تستبدل موانئها الثابتة في الماء بموانٍ تسيح في كل مكان في الهواء فتكون دوارعها في الجو اسرع سيراً وابعد خطراً واكثر اشرافاً واشد تنكيلا ووبالا لانه في وسع المركبة الهوائية ان تحمل عدداً كبيراً من الرعادات المحشوة



بالديناميت بحيث انه اذا تيسر لدولة ان تكون اسبق من سواها الى اتقان الملاحة الجوية او اكتشفت لها سراً وكتمته كما هو شأنها في معدات الحروب فانه يتيسر لها ان تبيد اسطولا بجملته في اقل من ساعة اذ تصب عليها تلك المدمرات صباً فتتركها اثراً بعد عين ويتم على اثرها الصلح في اقل من يوم وهي نتيجة محمودة ولكنه يقابلها من الموت والتحطيم اشأم النتائج

ولقد اخذوا منذ الان يقدرون قوة هذه الدوارع الهوائية ويقيسونها الى دوارع البحر فظهر لهم ان اعظم مركبة هوائية فعاله لا تزيد نفقتها عن ٢٥ الف جنيه كما ان ملاحيها لا يزيدون عن ستة ولكنها مع هذا العدد القليل تستطيع ان تمحق في مدة يسيرة دارعة تسوى مليوني جنيه وفيها الف عسكري دون ان ينال منها شيء قط وذلك لانها تستطيع ان تقطع كما قطعت مركبة الكونت زبلين الان ٨٥٠ كيلومتراً دون ان تنزل الى الارض لتستعين بالبنزين الذي تسير به

هذا الذي يجري اذا حدثت حرب بحرية بين دولة ودولة وكان لاحداها مركبة هوائية جيدة غير موجودة لدى خصيمتها او غير موجود ما يماثلها اتقاناً وسرعة ولكنه حين تكون القوى بين اسطولين هوائيين ومثلهما بحريين فان الويل يكون اشد والموت اسرع لان سبل الهرب تكون اوسع ويطول بذلك امد المطاردة والحرب وتكثر ويلات القذائف الديناميتية اينما سقطت وهو ما لا بد ان تظهر به افضلية الصنع والحذق ليتم النصر لاحدى الدولتين

ولقد يقال ان شدة هول الحروب هي التي تمنعها على حد ما يجري الان اذ تعرف كل دولة قوى غيرها فتخافان كلتاهما معاً وتمتنع الحرب وانه

من اجل هذا لا يكون في الهواء حرب . الا ان هذا ليس بصحيح على ما يظهر من القياس الى الماضي فان الدوارع القديمة على ضعفها لدى كل دولة بالاضافة الى الوقت الحاضر كانت معتبرة لديها اقوى شيئاً من دوارع غيرها كما هو شأن الانسان في اعتداده بنفسه ولذلك كانت الدول تتحارب من قبيل ذلك الاعتداد من جهة ومع وجود العلم بالتكافؤ من جهة اخرى . ذلك عدا ما ركب في الانسان من محبة الجديد والولوع باستعماله وتجربته على اية حالة كان والى اية نتيجة افضى كما هو الشأن في المركبات الارضية السيارة فانها كل يوم تقتل راكبيها بسرعتها ولكن الناس مع ذلك لا ينفكون يسرعون بها جداً من قبيل التجربة والتلهي بالجديد ولهذا نظن انه لا بد في المستقبل من حدوث الحروب الهوائية على حد ما جرى اولاً في الدوارع المائية ثم بعد ذلك يظهر التكافؤ ظهوره الان وتقام لتلك الحروب شروط وعهود ومجالس تحكيم وصلح . واما القول بان شدة تدمير تلك المركبات مما ينافي الانسانية الحاضرة ومدنية العالم المعروفة فلا يعد على كل الصحة لان الانسان شرير بمفرده وبجملته فهو لا بد ان يموت بالاذى او يموت لانه لم يؤذِ . وانه اذا كان يقال ان لا جديد تحت الشمس فذلك مقصود به خلق الانسان وسجيته واما افعاله ومخترعاته فانه كل يوم يأتي بها في جديد

اما هذه الدوارع الهوائية فوجودة الآن حقيقة لدى بعض الدول وهي كلها على تحاسد شديد من اجلها ومزاحمة اشد فانه يوجد لدى انكلترا دارعة هوائية اسمها نولي سكوندس امكنها ان تلبث طائرة في الجو ثلاث



ساعات ونصف ساعة وبلغ اعظم سرعة قطعتها ٤٠ ميلاً في الساعة اي ضعفي سرعة الدارعة المائية تقريباً

ويوجد لدى فرنسا دارعة هوائية اسمها باتري وقد لبثت طائرة ثلاث ساعات وخمس عشرة دقيقة وقد بلغت سرعتها في الهواء اربعين ميلاً في الساعة حين لم يكن هواء عاصف يقاومها ولكنها حين قاومت الهواء اجتازت ثمانية عشر ميلاً في الساعة اي نحو سرعة الدارعة المائية

ويوجد لدى المانيا دارعتان هوائيتان وهما جروس وبارسفيل وكلتاهما على اتقان كبير ولا سيما الاولى فانها تحمل ستة رجال ومنارة وعدد تلغراف بلا سلك وقد لبثت في الهواء ثلاث ساعات ونصف ساعة وعندما قاومت الريح اجتازت ١٢ ميلاً ونصف ميل في الساعة ذلك عدا ما لشعب كل دولة من المناطيد والمركبات الهوائية المختلفة مما يصح استخدامه كما كانت تستخدم السفن للحرب وهي كلها من خشب ويقال ان اكثر شعوب الارض يشتغلون الآن بتجارب المناطيد ومركبات الهواء حتى لقد قيل ان احد السوريين في اميركا قد صنع مركبة هوائية وجربها فدلت على نجاح الا ان النجاح التام لا بد منه للجميع بعد وقت ليس بطويل ولا ندري الفاتحة هل تكون خيراً من جهة السفر ونقل البضائع ام شراً من جهة القاء الرعادات والديناميت وترك الدوارع آثاراً بعد عيون